

## العربي والشوط الثاني

- عامر نجيم الياس\*

أُعلن عن التدويل المفاوضات حول الملف النووي الإيراني حتى السابع من تموز الجاري. العالم يتربقب نتيجة المفاوضات. هل سيُوقّع الاتفاق أم لا؟

يرتبط الملف السوري بالملف الإيراني التفاوضي. يرى البعض أن الأطراف الإقليمية في شمال سورية وجنوبها تحاول رفع سقف مطالبها للضغط على العملية التفاوضية بين إيران والدول الكبرى. هكذا تريد «لـ أبيب»، ويريد المحافظون الجدد، الجناح الذي تعول عليه كل من أنقرة والرياض في دعم المناورات التي تجرى على أرض سورية خارج إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما. لكن على المقلب الآخر، بيرز سيناريو مختلف كلياً أعاد صوغ الملف السوري والحراك الخاص به وفق سياق منفصل عن التفاوضي الإيراني. فما جرى من تصعيد، ومقابلة من تصريحات لأمين عام ما يسمى جامعة العربية حول «استعداده للقاء وزير الخارجية السورية وليد المعلم وفق ما يختاره الوزير السوري»، وأن الدولة السورية لم تستُبعد من الجامعة العربية، إنما عُلفت مشاركتها، كل ذلك أعاد خلط الأوراق في الملف السوري، وفتح الباب موارباً أمام مبادرة من نوع ما أو حراك برعاية الكرملين. هنا نعود إلى لقاء وزير الخارجية السوري مع الرئيس الروسي والكلام الذي قيل عن «معجزة» التحالف القطري- التركي- السعودي- السوري في محاربة الإرهاب في المنطقة، إذ من الواضح أن الرئيس الروسي يملك مؤشرات بصدفة ضمانات شفهية كان قد حصل عليها من وزير الدفاع السعودي، وحتى من القيادة التركية الإخوانية في ملف الحل السياسي في سورية، خصوصاً مع انفلاش «داعش» وتّمذهه إلى خارج حدود مركز عملياته في سورية والعراق، ليصل إلى أوروبا. معطًى هو الآخر لا يستثنى من الرهان المشترك في بعض أوجهه بين موسكو ودمشق علي« المعجزة».

لا ينطلق نبيل العربي المرتبط كلياً بالسعودية والذي تجدر تسميته أمين عام مجلس وزراء خادم الحرمين، من فرط تبعيته للرياض، عن الهواء. فالرجل أعاد إلى العلن الحديث عن الدولة السورية باعتبارها طرفاً. مشيراً في أدبيات خطابه للإعلام إلى حكومة «وحدة وطنية» تعيب «الانتقالية» الإشكالية للجميع عنها. فضلاً عن أن لقاءً على مستوى وزير خارجية الجمهورية السورية أو أيّ من المسؤولين السوريين، لا يمكن أن يوضع إلا في سياق عملية إعادة تأهيل العودة إلى ساحة الفعل في المنطقة عبر الدولة السورية. بمعنى التطبيع، على خلفية الموقف الروسي الأخير الذي أظهر دعمًا نهائياً لا يرس فيه الدولة السورية ورئيسها الذي سيقدو الإصلاحات السياسية في البلاد».

ما تحدّث وليد المعلم يوماً باستهتار أو عنجهية. يُعرّف عن الرجل أنه يزن كلمته بميزان الذهب. منذ يومين قال لقناة «روسيا اليوم»: لفي لعبة كرة القدم هناك استراحة ثم يعودون إلى الشوط الثاني. نحن في الاستراحة اليوم وسنعود للعب دورنا في المنطقة في الشوط الثاني». لم يحدد الوزير متى تبدأ العودة، لكنه بدأ وثاقاً منها فقط بالموقف الروسي الداعم سياسيا واقتصاديا للدولة السورية. ثابت أرقب بدعوة إلى تعاون «دول الإقليم» في حرب على الإرهاب. يبدو أنه أربك الجميع ووضعهم بانتظار تبلور موقف أمريكي- روسي مشترك من سورية.

✽ كاتب ومترجم سوري

# التقرير

## في الطريق إلى تراجع آخر

كتب يعقوب عميدروور في صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية: لو سُئلت قبل أسبوعين حول الاتفاق مع إيران، لأجبت ببساطة: نعم. الأميركيون يريدون، يريدون جدا الاتفاق - هم يحتاجون إليه أكثر من الإيرانيين. والإيرانيون بحاجة ماسة إليه. الولايات المتحدة بعيدة عن الصيغة التي حددها وزير الخارجية، «عدم الاتفاق أفضل من اتفاق سبي».. وموقفهم اليوم «تحقيق شيء عن طريق الاتفاق أفضل من عدم الاتفاق». لذلك، هم مستعدون للتنازل في كل ما يتعلق بما يطلبه الإيرانيون الذين فهموا ذلك من جانبهم، ولا يخافون من رفع الثمن، أي عدم التنازل، إنما التراجع عن التعاهات التي يعتقد الأميركيون أنهم حققوها في الماضي.

لكن الولايات المتحدة دولة ديمقراطية، والكونغرس فرض نفسه على العملية، إذ سيخضع الاتفاق، حتى وإن كان لن يصادق عليه. في النقاش على صعيد الرأي العام يستطيع المهنئون طرح رأيهم وأحدى المساهمات الهامة في هذا النقاش رسالة من «معهد واشنطن»، إذ وقع عليها خبراء من الحزبين، ومن ضمنهم أكاديميون ومطوعون على المفاوضات، أو أنهم كانوا على صلة بالموضوع، لذلك، هم يفهمون في مجال السلاح النووي الإيراني والتجربة الأميركية المترامية في أعقاب فشل منع التسلسل النووي لكوريا الشمالية. وقد حددوا عدداً من المطالب التي إذا لم يحققها الاتفاق، فلا يمكن اعتباره جيدا حتى بحسب معايير البيت الأبيض، لأن الحديث كان منذ البداية عن مستوى متدنٍ من المطالب.

ويوضحون في السياق أنه يجب إلزام الإيرانيين بفحص المواقع العسكرية، وإن العقوبات سترفع بالتدريج بحسب تنفيذ الاتفاق من قبل إيران، «والحكام» سيكونون من منظمة الرقابة النووية في فيينا، والأمم المتحدة لن يكون لها أي دور في عملية إعادة العقوبات إذا لزم الأمر. الإيرانيون من جانبهم يحاولون الحصول على المزيد من الامتيازات في الاتفاق، وقد أعلنوا أنهم لن يسمحوا بالرقابة على المواقع العسكرية. ويطلبون أيضا رفع الجزء الأكبر من العقوبات بشكل تلقائي.

هل سيسصم الإيرانيون على مواقفهم؟ لا أعرف. ربما وضعوا الشروط على يكون لديهم ما يتنازلون عنه، لأن إنجازاتهم تتجاوز حتى الآن ما ملحوا به، والآن «يقتالون» عن المطالب الإضافية ويسمحون لدادارة الأميركية أن تقدم لانتصار في الكونغرس. في المقابل، إذا صنم الإيرانيون فاهم سيرتيكون الخطأ الكلاسيكي الذي ترتكبه عادة الدكتاتورية أمام الديمقراطية. الديمقراطية تسعى بجهد من أجل السلام والاستقرار وترتد في الخروج إلى الحرب التي هي آخر الخيارات. أما الطرف الدكتاتوري، فهو لا يتنازل، ويقود المفاوضات إلى الزاوية. أحيانا يكون الرد هجوميا بطريقة تفاجئ الطرف الآخر.

لا أعرف ما هو الخط الأحمر للولايات المتحدة. هناك من يقول إن لا عهد كهذا، وفي نهاية المطاف سينتازل الأميركيون لأنهم فقدوا خطوط الفكري. في نهاية المطاف، وأمل أنه عندما يتضح للأميركيين أن الاتفاق لا يُبني الحد الأدنى الذي وضعته رسالة معهد واشنطن، بأن يستيقظ الأميركيون. حينذاك، سيكون أمامهم سؤال ما الحل؟ الجواب لن يكون سهلاً. إذا أرادوا مواصلة العقوبات، فيسكون من الواجب عليهم إقناع الأوروبيين والصينيين والروس، وهؤلاء لن يفتتحوا بسهولة. إذا أرادوا استخدام القوة العسكرية - لديهم القدرة على ذلك - فسيكون هذا صعبا عزيزة الإدارة ومبائها، ويخشى الأميركيون من هذا الخيار الصعب.

هذا، اعتقد أن الأميركيين سيعطلون أي شيء من أجل التوصل إلى

الاتفاق، و«سيجح» الإيرانيون في إفشاله إذا صموا على مطالبهم

وتسيبوا بعدم قدرة مؤيدي الاتفاق على تبرير هذا الاتفاق والدفاع

عنه عند التوقيع عليه. صحيح أن الإيرانيين يصعب عليهم فعل ذلك،

لكن يمكن أن يفرضهم السبعث الأمريكي ويدفعهم إلى ارتكاب خطأ

كهذا، لذلك لا أعرف ما يحدث، ولكن إذا أردت الرهان، ارتكبت راهنت

على أن الولايات المتحدة ستجد «الطرق المناسبة» للخضوع لمطالب

إيران، وسيكون هناك اتفاق.

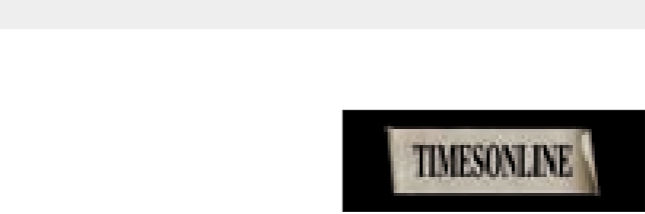
# البناء

## مدرسة «لندنستان» وتخريج الإرهابيين!

## مدرسة «لندنستان» وتخريج الإرهابيين!

بعد خمس سنوات على ما سُمّي «الربيع العربي» وما رافقه من أحداث دامية، وما تمخّص عنه من منطّمات وتنظيمات وجماعات إرهابية، ها هو الغرب يستيقظ أخيراً، بعد سلسلة من الخطوات التي لم توقف ضخّ الإرهابيين إلى الشرق الأوسط عبر تركيا والأردن. فنجد فرنسا تتهاجم بريطانيا، وبتتهمها بأنّ أراضيتها كانت ولا تزال محطّة لتخريج هؤلاء الإرهابيين. وفي هذا الصدد، ذكّرت في صحيفة «تايمز» البريطانية، بأنّ لندن كانت في التسعينات من القرن الماضي موطن عددٍ من الدعاة الجهاديين القادمين من الجزائر وأفغانستان والبوسنة، لدرجة أنّ رجال الاستخبارات الفرنسية أطلقوا عليها اسم «لندنستان».

وأشارت الصحيفة إلى أنه من بين هؤلاء الدعاة سيف الله بن حسين، رئيس مجموعة «انصار الشريعة» التونسية الممتشدة، الذي يعتقد أنه كان مسؤولاً عن تخرّف الطالب سيف الدين رزقي الذي قتل 38 شخصاً في مدينة سوسة التونسية. ويقول تقرير



### «تايمز»: خُرِجوا «لندنستان» يعودون لمطاردة الغرب

ذُكر مقال في صحيفة «تايمز» البريطانية، بأن لندن كانت في التسعينات من القرن الماضي موطن عددٍ من الدعاة الجهاديين القادمين من الجزائر وأفغانستان والبوسنة، لدرجة أنّ رجال الاستخبارات الفرنسية أطلقوا عليها اسم «لندنستان».

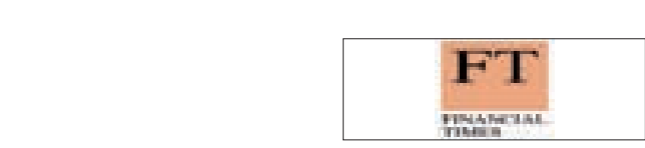
وأشارت الصحيفة إلى أنه من بين هؤلاء الدعاة سيف الله بن حسين، رئيس جموعة «انصار الشريعة» التونسية الممتشدة، الذي يعتقد أنه كان مسؤولاً عن تخرّف الطالب سيف الدين رزقي الذي قتل 38 شخصاً في مدينة سوسة التونسية.

ويقول تقرير كتبه شين أونيل، إن حسين ليس الخُرِيج الوحيد من لحقات «لندنستان الجهادية» الذين عادوا ليطاردوا الغرب من جديد.

وأضافت أنّ المسلحين الذين هاجموا مقرّ مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة ومتجرًا يهوديا في فرنسا، يعتقد أنهم تروّبوا على يد جمال بقال، وهو جزائري عاش في بريطانيا خلال التسعينات، وتردد كثيرا على مسجد «فينسبري بارك» في لندن عندما كان يديره أبو حمزة المصري، المسجون حاليا في الولايات المتحدة.

وذُكر التقرير أنّ السلطات البريطانية لم تبدأ في فهم التهديد الذي يطرحه التطرف الإسلامي لبعدهمجتا 11 أيلول 2011.

لكن حينئذ، كان الجديد من الجهاديين قد تربى وانتشر في أنحاء العالم، بحسب التقرير.



### «فايننشال تايمز»: الأردن يستعد لإقامة منطقة أمنية في جنوب سورية

يستعد الأردن لإقامة منطقة أمنية في جنوب سورية، ستكون المنطقة الإنسانية العازلة الأولى التي يحتمي بها اللاجئون بحسب ما ذكرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية. وتمتد هذه المنطقة في عمق الأراضي السورية وتشمل درعا والسويداء.

وذُكرت الصحيفة أنّ هناك هدفاً آخر لإنشاء المنطقة العازلة، إضافة إلى الحفاظ على أمن المملكة في نهاية الأمر.

كما قالت الصحيفة أيضاً إن الأردن يفكر في إنشاء منطقة عسكرية إلى شمال المنطقة العازلة لفصل الأخيرة عن القوات السورية الحكومية، وسيُنشر فيها

مقاتلين سوريين ممن يتلقون تدريباً في الأردن.

من جانبه، حذّر حسين أمير عبد اللهيان مساعد وزير الخارجية الإيراني، الحكومة التركية من مخاطر إقامة مناطق عازلة أو أي تحرك عسكري في سورية، واعتبر أنّ هذه الخطوة لن تساعد في حل الأزمة السورية، خصوصا مع رواج أخبار حول نيّة تركيا التدخل عسكريا في سورية.

وقال عبد اللهيان إن إيجاد مناطق عازلة لن يساعد في حل الأزمة السورية. والسعي إلى إيجاد حلول عسكرية يتشكل خطرا على أمن المنطقة، لافتاً إلى أنّ أي تحرك عسكري لدول جوار سورية في المناطق الحدودية سيغدق الأوضاع ويعرقل مساعي الحلول.

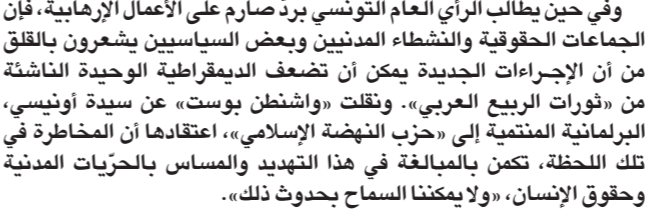
وكانت وسائل إعلام تركية عدّة، قد قالت إن الحكومة تفكر بالقيام بعملية عسكرية في سورية لإجهاذ تنظيم «داعش» عن حدودها.



### «واشنطن بوست»: تونس تواجه تحدياً للحفاظ على الديمقراطية

تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عما إذا كان بإمكان تونس أنّ تنشّر حملة على الإرهاب مع الحفاظ على ديمقراطيتها. وفي تقرير عن الوضع في تونس بعد الهجوم الإرهابي على منتجع سياحي في مدينة سوسة، والذي أودى بحياة أكثر من 39 شخصا، قالت الصحيفة إنّ السلطات التونسية وعدت بإغلاق مساجد المتطرفين ومحاصرة تمويلات الإرهابيين، واستدعت احتياطي الجيش، كما أنها ترؤج لقاغون جديد ضد الإرهاب. وتأتي تلك الإجراءات رداً على الهجوم الذي أودى بحياة أفراد أمن وسباح يوم الجمعة الماضي.

وفي حين يطالب الرأي العام التونسي برّد صارم على الأعمال الإرهابية، فإن الجماعات الحقوقية والنشطاء المدنيين وبعض السياسيين يشعرون بالقلق من أنّ الإجراءات الجديدة يمكن أنّ تصفد الديمقراطية الوحيدة الناشئة من «ثورات الربيع العربي». ونقلت «واشنطن بوست» عن سيده أونيسي، البرلمانية المنتمية إلى «حزب النهضة الإسلامي»، اعتقادها أن المخاطرة في تلك اللحظة، تكمن بالمبالغة في هذا التهديد والتمساس بالحزبأت المدنية وحقوق الإنسان، ولا يمكننا السماح بحدوث ذلك.»



### «إلبايس»: كوبا والولايات المتحدة تعلنان افتتاح السفارات في خطوة تاريخية لذيوان الجدید

قالت صحيفة «إلبايس» الإسبانية إن الولايات المتحدة وكوبا أعلنتا إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفاراتهما، كخطوة أكثر رمزية في عملية التطبيع بين الطرفين والتي بدأت من أكثر من ستة أشهر. ووفقا لمصادر أميركية، تم الإعلان أمس من قبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير الخارجية جون كيري الموجود في فيينا للمشاركة في الاتفاق النووي الإيراني، ولكن الصحيفة ترى أنّ هذا الإعلان لم يُنذَ على الفور، إذ احتاج إلى عدة أسابيع كي يُنفذ. وأعلنت الولايات المتحدة ذلك في وقت مبكر

## البناء

## مدرسة «لندنستان» وتخريج الإرهابيين!

كتبه شين أونيل، إن حسين ليس الخُرِيج الوحيد من حلقات «لندنستان الجهادية» الذين عادوا ليطاردوا الغرب من جديد. أما صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، فذكّرت أنّ الأردن يستعدّ لإقامة منطقة أمنية في جنوب سورية، ستكون المنطقة الإنسانية العازلة الأولى التي يحتمي بها اللاجئون بحسب ما ذكرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية. وتمتد هذه المنطقة في عمق الأراضي السورية وتشمل درعا والسويداء.

وفي ما يتعلّق بالمعلية الإرهابية الأخيرة التي شهدتها تونس، تساءل صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عما إذا كان بإمكان تونس أنّ تنشّر حملة على الإرهاب مع الحفاظ على ديمقراطيتها.

وقالت الصحيفة إنّ السلطات التونسية وعدت بإغلاق مساجد المتطرفين ومحاصرة تمويلات الإرهابيين، واستدعت احتياطي الجيش، كما أنها ترؤج لقاغون جديد ضد الإرهاب. وتأتي تلك الإجراءات رداً على الهجوم الذي أودى بحياة أفراد أمن وسباح يوم الجمعة الماضي.

عن تنفيذة لتظهر رغبتها الحقيقية في مواصلة عملية التطبيع. وأكدت هافانا في الوقت نفسه أنّ رئيس قسم رعاية المصالح الأميركية في كوبا، جيفري ديبلوريتس، سلم وزير الخارجية بالوكالة مارسيلينو ميدينا أمس الأربعاء، رسالة من الرئيس أوباما إلى الجنرال راؤول كاسترو. وفقا لوزارة الخارجية الكوبية، والرسالة تتمحور حول إعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح السفارات في البلدين.

وأوضحت الصحيفة أنّ هذه الخطوة «تاريخية»، ومحتملة بعد أربع جولات من محادثات ربوعية المستوى في كل من هافانا وواشنطن. إضافة إلى ذلك، عقد أوباما وكاسترو خلال مؤتمر قمة الأمريكيتين في بنما في نيسان الماضي، اجتماعا تاريخيا، وجها لوجه بعد انقطاع وصل إلى نصف قرن تقريبا.



### «لويس»: فرنسا تنتصّب على غرار البرامج الأميركية المطبقة عليها

إن كانت فرنسا عرضة لبرامج تنصّت أميركية وفق ما كشفته وثائق سرية مؤخرا، فهي بدورها تنتمتصّت على الاتصالات عبر الكابلات البحرية بين أوروبا وباقي العالم، وفق ما أوردته مجلة «لويس» الفرنسية أمس الأربعاء. وذكّرت المجلة أنّ الرئيس السابق نيكولا ساركوزي أمر في مطلع 2008 المديرية العامة للأمن الخارجي (أجهزة استخبارات) بإقامة محطات سرية على السواحل الفرنسية للتصنّص على كابات الاتصالات البحرية، مستندة إلى شهادات عدد من المسؤولين الحاليين والسابقين الذين رفضوا ذكر اسمائهم.

وبعد ذلك، سمح خلفه فرنسوا هولاند الذي انتخب عام 2012 للمديرية العامة للأمن الخارجي بتوسيع رقعة عملياتها، وشرّح سرّاً هذه الممارسات من خلال القانون الجديد حول الاستخبارات الذي أقرّ في 24 حزيران وفق المجلة.

وأجريت عمليات التنصّت بمساهمة شركات فرنسية كبرى، وأوضحت المجلة أنه تمّ التنصت على خمسة كابلات رئيسية على الأقلّ خلال تلك الفترة، بمساعدة شركة «أورنج للاتصالات»، ومجموعة «الكاتيل - لوسنت»، ومن بينها الكابل «تي إي تي 14» نحو الولايات المتحدة، و«إي مي وي» نحو الهند، و«سي مي وي 4» نحو جنوب شرق آسيا، و«إيس» نحو غرب أفريقيا.

وذكّرت المجلة أنّ المديرية العامة للأمن الخارجي عقدت اتفاقاً سرّياً مع جهاز الاستخبارات البريطاني في اطار الاتفاقية الدفاعية المعروفة بـ«لانسكاستر هاوس» الموقعة عام 2010 بين نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء

ديفيد كامرون.

وبحسب المجلة، فإن عمليات التنصّت هذه هي التي تبرر الاعتدال المدهش (في رد فعل ساركوزي وهولاند) بعد الكشف عن قيام وكالة الأمن القومي (الأميركية) بالتنصت عليها.

وكشفت وثائق سرّبها موقع «ويكيليكس» ونُشرت في 24 حزيران على موقع «ميديابارت» الفرنسي وفي صحيفة «بييراسيون»، أنّ الولايات المتحدة تنصّت على الرؤساء الفرنسيين الثلاثة الآخرين بين 2006 و2012 على أقل تقدير.

كما تنصتت أجهزة الاستخبارات الأميركية على وزيي اقتصاد متلايين فرنسيين وممارست التجسّس الاقتصادي في فرنسا، بحسب وثائق «ويكيليكس».

وكشفت وثائق سرّبها موقع «ويكيليكس» ونُشرت في 24 حزيران على موقع «ميديابارت» الفرنسي وفي صحيفة «بييراسيون»، أنّ الولايات المتحدة تنصّت على الرؤساء الفرنسيين الثلاثة الآخرين بين 2006 و2012 على أقل تقدير.

كما تنصتت أجهزة الاستخبارات الأميركية على وزيي اقتصاد متلايين فرنسيين وممارست التجسّس الاقتصادي في فرنسا، بحسب وثائق «ويكيليكس».



### «غارديان»: أزمة اليونان تهدد أوروبا بكاملها

أزمة اليونان وما وصلت إليه هيمنت على افتتاحيات أبرز الصحف البريطانية الصادرة أمس وردود الفعل المختلفة حول البقاء في منطقة اليورو أو الخروج منها.

فقد كتبت صحيفة «غارديان» في افتتاحيتها أنه في وقت تستعدّ اليونان لإجراء استفتاءها حول رأي اليونانيين في الإجراءات المالية والإصلاحات التي اقترحها الدائتون على حكومة أتينا الأسبوع الماضي، فإن الرهانات عالية لمشروع أوروبا الموحدة.

وترى الصحيفة أنّ التعقّل يجب أنّ يسود في هذه الظروف ويجب على من ييدهم الأمر أنّ يحذروا مليا في كيفية وصول الوضع إلى هذا الحد من سوء، وأنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في اللحظة الأخيرة بين اليونان وداينتها فإن الأمر الوحيد المرجو الحد من الأضرار الجسيمة.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ انفصال اليونان عن منطقة اليورو، ناهيك عن الاتحاد الأوروبي، يمكن أنّ يؤثّر كثيرا على أوروبا في لحظة هي أحوج ما تكون فيها إلى التضامن. وختمت بأنه مهما كانت نتجة الاستفتاء اليوناني فإنه يجب عدم السماح لأوروبا بتدمير نفسها ويجب وضع حد لسياسة حاققة الهاوية إذا قدر لمشروع أوروبا الموحدة والمسالمة البالغ من العمر 60 سنة أنّ يتراجع عن الحافة.

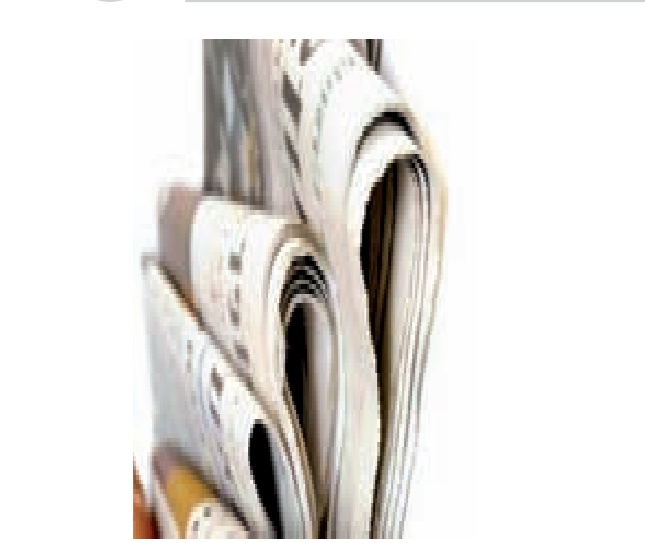
ذكرت صحيفة «إندبندنت» في افتتاحيتها أنّ أزمة الديون اليونانية تتعلق بما هو أكبر بكثير من منعدام المسؤولية المالية وأنّ قارة بكاملها على المحك، وأن بريطانيا، لا بريطانيا، قد تصير الدولة الأولى التي تغادر الاتحاد الأوروبي وما لهذا الخروج من آثار كارثية على اليونانيين والاتحاد الأوروبي والعالم.

وأوضحت الصحيفة أنّ من الآثار الكارثية على الشعب اليوناني أنه سيرتكز نهيا لشياطينه السياسيين وعدم الكفاءة الإدارية وسيواجه مستقبلا بانسا ويصن أنّ يصبح جزءا من نصف دائرة من التطرف السياسي والاضطرابات التي تصل بالفعل إلى جميع أنحاء شرق البحر المتوسط من البلقان إلى ليبيا. وأضافت أنّ خروج اليونان سيكون أيضا علامة الانهيار الأول لعملية التضامن والتكامل الأوروبي التي بدأت منذ أكثر من ستين سنة.

وفي السياق، نهّبت افتتاحية «تايمز» إلى ضرورة أنّ تعطي الأحزاب اليسارية في أنحاء أوروبا أهمية تكافية للكافة للواقعة في اليونان، وانكدتت الصحفية حزب رئيس الوزراء الكسيس تسيرباس اليساري الذي وصفته بالمعتدل وبأنه سبب وصول اليونان إلى هذا الفقر المدقع والعزلة.

وقالت الصحفية إنّ العيزة الإيجابية الوحيدة لهذا السجل الكئيب، الدرس الذي يعطيه شكل واضح للناخبين في اقتصادات منطقة اليورو الأخرى، وهو أنّ جاذبية علم الاقتصاد الشعبي ليس مجرد مغالطة فكرية، بل تهديد مباشر لرفاهية بلادهم ومستويات معيشتهم.

# ترجمات 13



## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### جلعاد: اتفاق إيران النووي سيجعلها ذات قدرات عسكرية متطوّرة

تطرق رئيس الطاقم السياسي الأمني في مكتب وزير الحرب الصهيوني اللواء في الاحتياط عاموس جلعاد، خلال افتتاح مؤتمر الاستخبارات والوحدات الخاصة، الذي يُعقد برعاية وزارتي الاستخبارات والخارجية في «إسرائيل»، إلى الاتفاق المتبلور بين الغرب وإيران في الملف النووي، وفق ما ذكر موقع «إسرائيل ديفينش» الصهيوني.

وأشار جلعاد إلى أنّ التهديد الوجودي الوحيد الذي تواجهه «إسرائيل»، تتمثل في إيران النووية، فلو أصبحت دولة نووية، فإن منطقة الشرق الأوسط ستتحول إلى جهنم. وقال إنه من اللحظة التي يوقع فيها على الاتفاق، لن يكون هناك خيار عسكري وعقوبات ضد إيران.

ووصف جلعاد اتفاق طهران النووي مع الولايات المتحدة بالخطير، معتبرا أنه سيجعل من إيران دولة على عتبة النووي وذات قدرات لتطوير سلاح نووي خلال فترة زمنية قصيرة.

وأضاف جلعاد أنّ «إسرائيل» تتمتع حاليا باستقرار وهدوء أمني نسبي، وتتخلص من تطويقات الجيوش المعادية، التي كانت في السابق، وقال: في الضفة الغربية إرهاب، إنما ليس انتفاضة؛ والدول المحيطة بـ«إسرائيل» أي سورية ولبنان والعراق لم تعد موجودة عمليا كدول سيادية. مشيرا إلى أنّ الرئيس السوري بشار الأسد يسيطر على 25 في المئة من الأراضي السورية، فيما يسيطر حزب الله على لبنان وهو يملك 100 ألف صاروخ وقذيفة صاروخية موجهة ضد «إسرائيل»، حسبما اعتبر جلعاد.

### بنّ ديفيد: «المحور الشيعي»

### التهديد المركزي لـ«إسرائيل»

قال رئيس ما «هيئة مكافحة الإرهاب» في «إسرائيل»، إيتان بن ديفيد، إن الجهاد العالمي لا يشكل تهديدا قويا ومركزيا على «إسرائيل»، وخلال مؤتمر «الاستخبارات والوحدات الخاصة» في «إسرائيل»، بحسب موقع «أي نيوز» العبري - وأضاف بن ديفيد أنّ أسباب ذلك ناتجة عن مييزات هذا التهديد، وهي إيديولوجية وتنفيذية، وفق تعبيره.

فمن الناحية الإيدوبولوجية، قال بن ديفيد إن منظمات الجهاد العالمي تركز الآن على الأنظمة في الدول التي تتواجد فيها لا على «إسرائيل»، ومن الناحية التنفيذية، هذه المنظمات تتواجد على حدود «إسرائيل»، الأمر الذي يحولها إلى تهديد قريب، إنما ليس مركزيا.

وتابع بن ديفيد: قد يشكل الجهاد العالمي تهديدا على أهداف «إسرائيل»، في الخارج، لكن التهديد المركزي على «إسرائيل» لا يزال «المحور الشيعي» المولّف من إيران، حزب الله والمنظمات الفلسطينية مثل حماس وغيرها، على حدّ تعبيره.

### الجيّش «الإسرائيلي»

### يرسل لواء «النحال» إلى الضفة

قرّر الجييّش «الإسرائيلي» إرسال كتيبة مشاة من لواء «النحال» - أحد ألوية النخبة - إلى الضفة الغربية في مهام وصفت بأنها دفاعية، كترّة على سلسلة العمليات الأخيرة في الضفة خلال الأسبوعين الماضيين والتي تسببت بعقل مستوطنين اثنين وإصابة ستة آخرين.

وذكرت صحيفة «يديعوت آخرونوت» العبرية أنّ إرسال جنود «النحال» إلى الضفة يأتي أيضا لزيادة شعور المستوطنين بالأمان بعدما تدهورت الأوضاع الأمنية مؤخرا، خصوصا في المنطقة ما بين رام الله ونابلس، حيث تسود حالة من الفرغ تجمّعات المستوطنين. وقلقت الضابط تشبيه الواقع الحالي بما حدث إبان انتفاضة الأقصى، قائلا: «إن التنسيق الأمني مع السلطة مستمر، كما أنّ التواصل مع المستوطنين يساعد في تجاوز الأزمة».

وعم ذلك، أقرّ الضابط بتزايد قوة «حماس» العسكرية بالضفة، قائلا: إن الحركة دقت وتداقوا في الضفة، على حدّ تعبيره.

### «كاميكاز كيلر» ..

### أداة قتل «إسرائيلية» جديدة

لا تزال «إسرائيل» تواصل تطوير أجهزة الدمار والقتل، إذ من المتوقع أنّ ينتهي في الأشهر القريبة تطوير ما وصف بأنه إحدى الوسائل القتالية الفتاكة التي تطورت في «إسرائيل» في السنوات الأخيرة. وفي تقرير نشرته صحيفة «يديعوت آخرونوت» العبرية، جاء أنّ الحديث عن طائرة من دون طيار، أطلق عليها اسم «KI»، ويصل وزنها إلى بضعة كيلوغرامات قليلة، وبحسب التقرير، فإن الطائرة الفتاكة «Kamikaze Killer» صُممت لتستخدم لغراض انتحارية، وقد جرى تطويرها من قبل مهندسين «إسرائيليين» يعملون في أحد خطوط الإنتاج الأكبر والأكثر تطوّرا في العالم.
ينتاج طائرات من دون طيار صغيرة ومتوسطة في شركة «إيروناوتيكس» الإسرائيلية»، في «يفني».

وأشار التقرير إلى أنّ صورة أولى وتفاصيل عن الطائرة عُرضت في معرض باريس الجوي الأخير، كما أجريت تجربة عملائية أولى ناجحة إلى الطائرة في جنوب «إسرائيل».

وتحمل الطائرة الجديدة رأسا قتالية ترن 2.5 كيلوغرام من المواد المتفجرة، إضافة إلى أربعة آلاف من شظايا «توفنغستون» التي تنتشر في موقع التفجير بقوة على دائرة بقطر 50 مترا.

وتحمل الطائرة أيضا آلة توفيق إلكتروصونية متطورة برزنة 300 غرام قادرة على توفير صورة نوعية نسبيا في ساعات الليل أو النهار، وتستخدم لجمع معلومات استخبارارية، وتحديد الهدف والانغلاق عليه، وفحص الأضرار في حال تم تفجير إحدى الطائرات. كما أشار التقرير إلى أنه من بين أهداف هذه الطائرات مركبات صغيرة ومجموعة من الأشخاص المشتبهافين، إذ إنه بإمكان الطائرة أن تتفجر في الجو على ارتفاع طفيف جدًا من الهدف.
وضمن مواصفات الطائرة أيضا، أنه بإمكانها التحليق في الجو مدة ساعات ونصف الساعة من دون أي تغيير أي ضيحي، وخلافا لباقي الطائرات من دون طيار من هذا الصنف، فإنه بإمكان إعادة الطائرة وإنزالها من دون أي أضرار في حال الغيت المهمة في اللحظة الأخيرة. وقال مدير عام شركة «إيروناوتيكس»، عاموس متان، إن الطائرة لا يمكن رؤيتها أو إحباطها، كما أنها أقل تكلفة من الصواريخ المعدّة لأهداف مماثلة، إذ تصل تكلفة الطائرة الواحدة إلى بضع عشرات آلاف الدولارات فقط.

وأشار متان إلى أنّ مسافة الاتصال بين المحطة الأرضية والطائرة تتراوح ما بين 50 إلى 100 كيلومتر.